فان عدد المقاعد التي احتلتها هذه الاحزاب في البرلمان لم يزد عن ٧٤ صوتا من مجموع ١٥٠ صوتا . اي بخسارة ١١ صوتا عن الانتخابات السابقة ، كانت من نصيب الاحزاب اليسارية. ولن تستطيع هذه الاحزاب اليمينية تشكيل حكومة من بين صفوفها ، الا اذا استعانت بحزب صغير جديد انشق قبل الانتخابات الاخيرة عن حزب العمال ونال ٨اصوات. هذا الحزب الجديد المنشق عن حزب العمال هو يمين حزب العمال. وقد جرت الانتخابات الاخيرة يوم الثامن والعشرين من شهر نيسان المنصرم ، وحتى كتابة هذه السطور لم تتشكل في البلد حكومة جديدة رغم مضي شهرين على الانتخابات . والسبب هو عقم الجدل الدائر حول اقتسام مقاعد الحكومة بين الاحزاب اليمينية التقليدية والحزب الجديد الذي اطلق على نفسه اسم « ديموقراطية عام ١٩٧٠ » . على ضوء هذا الوضع الغريب ، بات من المؤمل ان يؤدي هذا التمديد الى اجراء انتخابات جديدة قد تكون الفاصل النهائي بين عهد اليمين وعهد اليسار .

اليسار الذي يملك بمجموعه حاليا ٦٠ مقعدا في البرلمان ، يتألف من حزب العمال وحزب ديموقراطية عام ١٩٦٦ وحزب المسالمين والحزب الشيوعي وحزب الراديكاليين الثوريين . والآن وقد خرج رجعيو حزب العمال من صفوف قيادته ، صار محتملا ان يتحقق ائتلاف بين كل هذه الاحزاب اليسارية في اية انتخابات جديدة واضطرارية ، خاصة وان ائتلافا جزئيا تحقق بين ثلاثة منها في الانتخابات الاخيرة . وبتصفية حزب العمال من رجعييه المعروفين ايضا بميولهم الصهيونية ، يصبح من السهل على بقية اليسار الذي يعتبر متعاطفا مع الفلسطينيين ، ان يتفاهم مع حزب العمال الكبير على انتهاج سياسة اكثر ايجابية تجاه القضية الفلسطينية ، خاصة وان عددا لا بأس به من الاعضاء العاملين في لجنة فلسطين الهولندية اعضاء منفذون في مختلف هذه الاحزاب . عندئذ ، لا يستبعد ان تتحول مساعي توضيح القضية الفلسطينية ودعم الثورة الفلسطينية من قاعات المؤتمرات في الجامعات ومن اعمدة الصحف اليسارية ، الى الشارع ، على غرار ما فعلته هذه الاحزاب بالنسبة لقضية فيتنام حيث نجحت في تحويل الرأي العام من مؤازرة اميركا وحكومة جنوب فيتنام ، الى مؤازرة شعب شمال فيتنام وجبهة تحرير فيتنام .

عقيل هاشم

(٢) رسالة من كندا : جولة اعلامية سريعة

حضرت المؤتمر السنوي الرابع للاتحاد العربي في كندا الذي عقد في الفترة ما بين ٢١ — ٢٣/٥/ ١٩٧١ في مدينة اوتوا . وبعد ذلك قمت ، بطلب من الاتحاد ومكتب الاعلام العربي في كندا ، بجولة على بعض المدن والبلدان التي تتجمع فيها الجوالي العربية استمرت حتى يوم ١٩٧١/٦/٤ . وقد تكونت لدي خلال الاتصالات العديدة التي اجريتها مع العرب المقيمين في كندا الملاحظات والانطباعات العامة التالية :

١. هناك موجة عامة من القلق على حركة المقاومة الفلسطينية وعلى مصيرها في الاردن وفي البلاد العربية الاخرى . وقد انتشرت هذه الموجة بعد حوادث ايلول وبعد أن بدأت الصحافة الغربية توحي بأن المقاومة هزمت هزيمة ساحقة في الاردن، وبأنها انتهت ، وحين بدأت هذه الصحافة تتجاهل كليا ذكر اي نشاط عسكري للمقاومة . لكن هذا القلق لا يعني ابدا ان عرب المهجر قد فقدوا ايمانهم بالمقاومة . بالعكس ان المقاومة هي املهم الوحيد وهم مستعدون لبذل ما يستطيعون لدعمها.

٢. الى جانب موجة القلق العامة ، هناك حالة عامة من النفور من العناصر التي توفدها المنظمات الفلسطينية للاتصال بالعرب في المهجر . هناك عناصر تتصور ان عرب المهجر يجب ان لا يعرفوا الا الجانب المشرق عن واقع حركة المقاومة ، ويجب ان لا يسمعوا شيئا عن الجانب السلبي في هذا الواقع ، بل واكثر من ذلك فان آمال هؤلاء الاخوة العرب بحركة المقاومة يجب ان تعزز بالاشارة العاطفية . وهناك عناصر بالمقابل تقوم ، كما فعل احد الموفدين عن احد التنظيمات الصغيرة ، بنشر كل الخلافات بين المنظمات الفلسطينية امام الجالية وبتوزيع التهم بالخيانة والتواطؤ والانتهازية والبورجوازية والفشل الخ ... على الجميع